

البداية والنهاية

شرف الدين عمر بن خواجا إمام الجامع المعروف بالناصح .

ابن صاحب حماة الملك الأفضل .

نور الدين علي بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب توفي بدمشق وصلى عليه بجامعها وخرج به من باب الفراديس محمولا إلى مدينة أبيه وتربتهم بها وهو والد الاميرين الكبيرين بدر الدين حسن وعماد الدين إسماعيل الذي تملك حماة بعد مدة .

ابن عبد الظاهر .

محيي الدين بن عبد الله بن رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن علي بن نجدة السعدي كاتب الانشاء بالديار المصرية وآخر من برز في هذا الفن على أهل زمانه وسبق سائر أقرانه وهو والد الصاحب فتح الدين النديم وقد تقدم ذكر وفاته قبل والده وقد كانت له مصنفات منها سيرة الملك الظاهر وكان ذا مروءة وله النظم الفائق والنثر الرائق توفي يوم الثلاثاء رابع رجب وقد جاوز السبعين ودفن بتربيته التي أنشأها بالقرافة .

الأمير علم الدين سنجر الحلبي .

الذي كان نائب قطز على دمشق فلما جاءتهبيعة الظاهر دعا لنفسه فبوع وتسمى بالملك المجاهد ثم حوصر وهرب إلى بعلبك فحوصر فأجاب إلى خدمة الظاهر فسجنه مدة وأطلقه وسجنه المنصور مدة وأطلقه الأشرف واحترمه وأكرمه بلغ الثمانين سنة وتوفي في هذه السنة . ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

في أولها كان مقتل الأشرف وذلك أنه خرج إلى الصيد في ثالث المحرم فلما كان بارض بروجه بالقرب من الاسكندرية ثاني عشر المحرم حمل عليه جماعة من الأمراء الذين اتفقوا على قتله حين انفرد عن جمهور الجيش فأول من صوبه نائبه بيدرا ونمم عليه لاجين المنصوري ثم اختفى إلى رمضان ثم ظهر يوم العيد وكان ممن اشترك في قتل الأشرف بدر الدين بيسرى وشمس الدين قراسنقر المنصوري فلما قتل الأشرف اتفق الأمراء على تملك بيدرا وسموه الملك القاهر أو الأوحده فلم يتم له ذلك فقتل في اليوم الثاني بأمر كتبغا ثم اتفق زين الدين كتبغا وعلم الدين سنجر الشجاعي على أن يملكوا أخاه محمد الملك الناصر بن قلاوون وكان عمره إذ ذاك ثمان سنين وشهورا فأجلسوه على سرير المملكة يوم الرابع عشر من المحرم وكان الوزير ابن السلعوس بالاسكندرية وكان قد خرج في صحبة السلطان وتقدم هو إلى الاسكندرية فلم يشعر إلا وقد أحاط به البلاء وجاءه العذاب من كل ناحية وذلك أنه كان يعامل الأمراء

